

خاتمة المستدرک

[274] به، ومن نظر إلى کتاب الکافی الذی صنفه هذا الامام طاب ثراه، وتدبر فيه تبين له صدق ذلك (1)، انتهى. وقال النجاشي: ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، وقد، (2) درس رحمه الله. قال السيد الاجل: ثم جدد وهو إلى الان مزار معروف بباب الجسر، وهو باب الكوفة، وعليه قبة عظيمة، قيل: إن بعض ولاية بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه، فقليل: إنه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، وحفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغير، ومعه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضا، فأمر بإبقائه، وبنى عليه قبة. وقيل: إنه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، وقال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره، وإلا منعنا الناس عنه، فقليل له: إن ها هنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين، ومن أقطابهم اسمه محمد بن يعقوب الكليني، وهو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، وبنى قبة عظيمة عليه، فصار مزاره مشهوراً (3)، انتهى. والقبر الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية، وعليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر مشهور تزوره العامة والخاصة. واعلم أن له (رحمه الله) غير كتاب جامع الکافی کتابا أخرى، منها: کتاب _____ (1) رجال السيد بحر العلوم 3: 325. (2) رجال النجاشي: 377 / 1026. (3) رجال السيد بحر العلوم 3: 335. (*) _____